

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 314 في مجلسه بذلك ، وهو في آخر عمره في غالب ما أشرت إليه أحسن حالا فيه قبله خصوصا في التواضع والاعتراف بالتقصير ومزيد المداراة غير متأنق في مأكله وملبسه متغافلا عما يحصله أتباعه بجاهه غير سائل عنه يقنع باليسير مما يهدي إليه إلى غير ذلك مما يطول شرحه ولشاعر الوقت النواجي فيه عدة قصائد وكذا لغيره من الفضلاء ، وقد تصدى لنشر العلم قديما وكذا للوعظ والافتاء وحضر مجلس وعظه السادة من الشيوخ والرفاق وطارت فتاويه في الآفاق ، وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طقة بعد أخرى حتى صار أكثر الفضلاء من تلامذته وكذا حدث بأشياء واشتهر اسمه وبعد صيته ، وكان القاياتي يقول انه تخطى الناس بحفظ التدريب وصنف تفسيراً وشرحاً على البخاري لم يكمله وأفراد فتاوي أبيه والمهم من فتاوي نفسه والتقط حواشي أخيه على الروضة بل جمع بين حواشي أبيه وأخيه عليها وأفرد كلا من ترجمته وترجمة والده وأكمل تدريب أبيه وبيض ما كتبه أبوه على المهمات ، وله القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد والخطب والتذكرة وغيرهما مما أثبتته في الكتابين المشار اليهما وله نظم ونثر قد يقع في كل منهما الوسط وقد قرأت عليه أشياء وحضرت دروسه وأذن لي بالتدريس والافتاء وربما أرسل الي بالفتاوي وقرض لي غير تصنيف وكان يجلني ويقدمني على سائر الجماعة بل ويثني على سائر الأهل كالأبوين والعمين والجدين للأب والأم والخال ، واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توقع قليلا في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم في محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضي الحنفي ودفن بجوار والده بمدركته الشهيرة وأقاموا على قبره أياما يقرؤون وتأسف الناس على فقده ، ولم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا . .

1200 صالح بن عوض بن غنيم بن محمد بن صالح / قاضي الزيدية ينبوع مات سنة ست وستين . .

1201 صالح بن عيسى بن ماضي المغربي . / ممن سمع اختلاف الحديث للشافعي بقراءتي . .

1202 صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادي . كان جده سالم من مريدي الشيخ عبد القادر وبنيت لسلفه زاوية بصماد قبلي بصري ، ونشأ هذا بزوايته فكان يضيف الواردين كثيرا وله أتباع وشهرة وكلمة مسموعة عند أهل البر مع مزدروعات ومواش . مات في رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو السبعين . ذكره شيخنا في إنبائه . .

1203 صالح بن قاسم بن أحمد بن أسعد بن محمد بن الفضل بن مياس المرادي